تصميم مقياس مصدر الضبط في المجال المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين

أ.د. محمد بلوم
جامعة بسكرة– الجزائر

أ. فايزة حلاسة*
جامعة بسكرة– الجزائر

استلم بتاريخ: 26-10-2015 تمت مراجعته بتاريخ: 30-11-2015 قبل للنشر بتاريخ: 01-02-2016

الملخص:

يعد مصدر الضبط العام من المفاهيم المركزية والهامة في علم النفس المعرفي، فقد اعتبره رواد نظرية التعلم الاجتماعي الركيزة الأساسية التي تحرك السلوك البشري وتحدده طبيعته الظاهرة للعيان، ونظرا للأهمية المعطاة لهذا المفهوم فقد اقترحنا بناء مقياس لمصدر الضبط في المجال المدرسي، ويكون خاص بمرحلة المراهقة، لأهمية المرحلة العمرية من جهة ولأن مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، وفيها يقوم المراهق ببناء شخصيته في شتى المجالات، ولعل من أهمها المجال المدرسي، بحيث تبدأ معالم التخصص المستقبلي بالظهور، فهل سيقوم المراهق بإتباع ما يعتقد به هو وأن ما يملكه من قدرات وخصائص هي التي تؤهله للقيام بمهمة ما والنجاح فيها أم أن قوى الآخرين كاستبداد المدرسين، وعدم المساواة بين التلاميذ لا تتيح له المجال إلى التميز واختيار الأحسن له؟ ولذلك سنقوم في هذه المقال الميداني بتصميم مقياس لمصدر الضبط في المجال المدرسي وتقنينه على البيئة الجزائرية ليصبح صالحا للاستخدام في الدراسات اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: مصدر الضبط – صدق– ثبات– خصائص سيكومترية.

Locus of Control scale development for use at schoolin a sample ofschooled teenagers

Mohamed BLOUM
Biskra University- Algeria

Fayza HALASSA *
Biskra University- Algeria

Abstract

General locus of controlis one of the important and central concepts in cognitive psychology, the pioneers of social learning theory considered it as the basic foundation that drives human behavior and determinesits visible nature.Because of the importance given to this concept,weproposed the development of a locus of controlscale for use at school and be special for the stage of adolescence, due to the importance of this age on the one hand and because the middle school education is a transitional period fromchildhood to adolescence in whichadolescent develops his personality in various areas and perhaps the most important one is school, where future specialization milestones begin to emerge. Will the adolescent follow what he believes in and what he owns of capabilities and characteristics thatqualify him to do a task and manages it, or others forces as the injustice of teachers, and their inequality among pupilsdid not allowhim to be excellent and choose the best. Therefore,in this field study article, wewilldevelop locus of control scale for schools and validating it on Algerian environment to be adequate for use in the following studies.

Keywords: locus of control-validity - reliability -psychometricproperties.

* **E. Mail** : halassafaiza@ymail.com

مقدمة:

يعتبر RotterG.B هو صاحب الفضل الأول في إبراز مفهوم مصدر الضبط في نظريته: التعلم الاجتماعي، إذ قام بتقديم هذا المفهوم في نسق نظري متكامل، مستندا إلى ثلاث مدارس بارزة من مدارس علم النفس، هي: السلوكية (التي تركز على التعزيز)، والمعرفية (التي تركز على التوقع)، والتحليلية الادلرية (التي تركز على الدوافع الاجتماعية).

كما يرى Rotter في نظريته أن التنبؤ بالسلوك يتطلب معرفة ثلاثة متغيرات، هي: قيمة التعزيز طبيعة الموقف النفسي الذي يوجد فيه الفرد، والتوقع. إذ تعرف هذه النظرية قيمة التعزيز بأنها: "درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز واحد من بين عدة تعزيزات عندما تتساوى احتمالات ظهور مثل هذه المعززات، ويحدد قيمته بقوة الارتباط بين السلوك والمعزز، وكذلك توقعات الفرد بحدوث هذا المعزز مرة أخرى.

أما الموقف النفسي فهو متغير مهم جدا لحدوث للسلوك، وترى هذه النظرية أن إهمال الموقف النفسي يقلل من فعالية التنبؤ بسلوك الفرد بشكل جوهري، كما أعتبره أيضا بأنه الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية عما يحصل له، مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته، وبالتالي فإن هناك مصدراً داخلياً لضبط السلوك وآخر خارجياً. ويعرف أيضاً عن مدى شعور الفرد بأنه باستطاعته التحكم في الأحداث التي يمكن أن تؤثر فيه (عبد الله ،2011، 231).

كما أن التعزيز حسب Rotter ليس بسيطا كما تراه النظريات الميكانيكية، كما أنه يعتمد على اعتقاد الفرد في: هل توجد علاقة سببية لسلوكه والثواب الذي تحصل عليه أم لا؟، فالإدراك هنا كعملية معرفية يتوسط القيام بالسلوك والحصول على التعزيز، ويختلف الإدراك من فرد لأخر كما يختلف من ذات الفرد حسب المواقف، وبهذا تمثل وجهة الضبط الداخلية الخارجية للتعزيز أحد المتغيرات النفسية الهامة التي تساعد على تفسير إدراك الفرد لأسباب حصوله على التعزيز. (معمرية، 2012، 38)، لأن التعزيز هو أساس تكرار السلوك، فالسلوكات المعززة تعد بمثابة خبرة تجعل الفرد يتوقع التعزيز ويسعى إلى التكيف مع الموقف الجديد بنفس الأسلوب الذي تكيف به مع موقف مشابه، وبذلك يصل الفرد إلى تعميم توقعاته للتعزيز ويصل إلى تصور البيئة المحيطة به ومختلف المواقع تصورا محددا، تلعب فيه الخبرة الدور الرئيسي، فالخبرة أساسها التعزيز والتعزيز أساس التوقع والتوقع أساس السلوك، كما أن السلوك يرتبط باعتقاد الفرد في سببيته.

إشكالية الدراسة:

من خلال تمحيص ماهية مصدر الضبط يتبين لنا أنهم يختلفون فيما بينهم حول تقسيم مصادر الضبط، ففي حين نجد أن Crandall قدمت تعريفا له فيه تخصيص وحصر لكلا من وجهة الضبط الداخلية و الخارجية، فالداخلية مربوطة بالأحداث السارة والإيجابية على الفرد، في حين أن وجهة الضبط الخارجية متعلقة بالأحداث غير السارة التي تعود بالسلب على الفرد، كما أنها أكدت على أن الاختلاف

في وجهة الضبط هو اختلاف في الدرجة لا اختلاف في النوع، في حين نجد أن أبو ناهية قام ببناء تعريف له خصائص تنطلق من فكرة أن وجهة الضبط متعددة الأبعاد، على عكس Rotter ومجموعة من العلماء الآخرين، الذين بنو تعاريفهم من منطلق أن وجهة الضبط أحادي البعد (داخلي–خارجي).

وقد ميز Rotter بين نوعين من الأفراد، أحدهما: ذو الضبط الداخلي، والذين يعزون النجاح والفشل في أعمالهم إلى قدرتهم وجهودهم الخاصة، ويعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لديهم، وأن ما يحدث لهم ناتج عن مسببات داخلية مثل القدرة، والإرادة، أو المهارة، ولديهم تأثير أكبر على المعززات في بيئتهم إذ يدركون أن التعزيز يحدث نتيجة لاستجاباتهم، لذلك فهم يستطيعون أن يحددوا سلوكهم بأنفسهم ويسعون إلى تحسين ظروفهم البيئية، ويتخذون مواقف إيجابية إزاء ما يحدث من حولهم، ويكونون أقرب للصحة النفسية والتوافق النفسي، وأكثر احتراماً لذواتهم، وقناعة ورضا عن الحياة، وأكثر هدوءاً، وأقل قلقاً واكتئاباً. (مصطفى، 1978، 58)

وبالمقابل الآخرون ذو الضبط الخارجي ينظرون إلى التعزيز نظرة مغايرة، إذ يرون أنهم تضبطهم قوى خارجية، كالحظ والصدفة والقدر، أو قوى لا يستطيعون فهمها أو السيطرة عليها، لذا يعزون النجاح أو الفشل إلى هذه القوى الخارجية، وهم يرون أنفسهم تحت تحكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها وتشعر هذه الفئة بأن نتاج سلوكها لا يعتمد على سلوكها، بل هناك قوى أخرى خارجية تسيطر على سلوكها وأفعالها، وهذا يعني أنهم يعتقدون أن التعزيز غير مرتبط بسلوكهم، وهم يتصرفون وفقا لذلك ويبدو أن هذا الاعتقاد ينشأ لديهم لتبرير فشل حقيقي أو متوقع.

ويرى Rotter أن أصحاب الضبط الداخلي أكثر حذرا وانتباها للنواحي المختلفة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي، وأخذهم خطوات تتميز بالفاعلية والتمكن لتحسين حالة بيئتهم كما نجدهم يضعون قيمة كبيرة لتعزيزات مهاراتهم، وهم أكثر اهتماماً بقدراتهم، ويقاومون المحاولات المغرية للتأثير فيهم.

ومن هنا تظهر إمكانية تطوير مركز الضبط الداخلي لدى الأفراد من خلال توعيتهم بإدراك العلاقة بين السلوك وما ينتج عنه من نتائج، مع ضرورة الإشارة إلى وجود عاملين رئيسين لتطوير المدركات الداخلية، وهما: إعطاء الأمان وتوفير الاستقلالية، والحب والتشجيع والتقبل، وتنمية المسؤولية والاعتماد على النفس، وتقديم الدعم المتكرر عن منجزاتهم.

هدف الدراسة:

اشتملت الدراسة على هدف وحيد، ومفاده هو تصميم مقياس خاص بمصدر الضبط في المجال المدرسي وتقنينه لكي يصبح صالحا للاستخدام في البيئة الجزائرية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية في كونها تتناول شريحة هامة من المجتمع الجزائري؛ وهم المراهقين الذين يمثلون نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، وقد يفيد إلقاء الضوء على مصدر الضبط المدرسي لديهم القائمين على التخطيط التربوي في إتباع طرق يمكن أن تزيد من تحكمهم في المجال الدراسي، وبالتالي القدرة على التفاعل الايجابي مع المجتمع بشكل عام، والبيئة المدرسية بشكل خاص.

أما الأهمية التطبيقية فتكمن في أننا لاحظنا وفرة المقاييس الخاصة بمصدر الضبط العام، فارتأينا أنه من المفروض علينا أن نصمم مقياسا مستقلا عن مصدر الضبط العام، وأن يكون خاصا بالمجال المدرسي ببعديه الداخلي والخارجي.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الاستطلاعية باكمالية أبوبكر مصطفى ابن رحمون بولاية بسكرة ابتداء من شهر نوفمبر إلى غاية فيفيري 2013.

-**الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من **60** تلميذا وتلميذة للسنة الرابعة متوسط في نفس الاكمالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1- مفهوم مصدر الضبط:

شرح Rotter مفهوم الضبط على أنه الضبط الداخلي الخارجي لمصدر التعزيز، فالشخص الذي يعتقد بأن التعزيز الإيجابي هو نتيجة لما يقوم به من سلوكات يتمتع بوجهة ضبط داخلية Internal locus of Control، في حين أن الشخص الذي يعتقد بتحكم عوامل خارجية في تعزيزه فإنه يصنف ضمن أصحاب وجهة الضبط الخارجية External locus of Control.

ويهتم مصدر الضبط باختلاف الأفراد في إدراكهم لمصادر تدعيم سلوكاتهم، فقد يأتي التعزيز لبعض الأفراد من داخل أنفسهم، مثل استنادهم على القدرة أو الجهد أو المهارة الشخصية، بينما يأتي من الخارج لدى البعض الأخر، مستندا على الحظ أو الصدفة أو نفوذ الآخرين وغير ذلك، ويرى Rotter أن مصدر الضبط يظهر من خلال معتقدات الأفراد وما يترتب عليها أو ما يتوقف عليها من سلوكات. (ناصر، 1994، 94)

إن التعزيز حسب Rotter ليس بسيطا كما تراه النظريات الميكانيكية، كما أنه يعتمد على اعتقاد الفرد في انه هل توجد علاقة سببية لسلوكه والثواب الذي تحصل عليه أم لا، فالإدراك هنا كعملية معرفية يتوسط القيام بالسلوك والحصول على التعزيز، ويختلف الإدراك من فرد لأخر كما يختلف من ذات الفرد حسب المواقف.

وبهذا تمثل وجهة الضبط الداخلية- الخارجية للتعزيز أحد المتغيرات النفسية الهامة التي تساعد

على تفسير إدراك الفرد لأسباب حصوله على التعزيز(معمرية، 1994، 38)، لأن التعزيز هو أساس تكرار السلوك، فالسلوكات المعززة تعد بمثابة خبرة تجعل الفرد يتوقع التعزيز، ويسعى إلى التكيف مع الموقف الجديد بنفس الأسلوب الذي تكيف به مع موقف مشابه، وبذلك يصل الفرد إلى تعميم توقعاته للتعزيز، ويصل إلى تصور البيئة المحيطة به ومختلف المواقع تصورا محددا، تلعب فيه الخبرة الدور الرئيسي، فالخبرة أساسها التعزيز والتعزيز أساس التوقع والتوقع أساس السلوك، كما أن السلوك يرتبط باعتقاد الفرد في سببيته.

– مفهوم مصدر الضبط لدى Maria Rupp(1974): إن الاعتقاد في سمات الفرد الشخصية هو الذي يحدد التدعيمات، فإذا اعتقد الفرد أن صفاته وسماته الشخصية هي التي لها القدرة على التأثير في الأحداث الهامة في حياته، يكون ذا تحكم داخلي، أما إذا نسب التدعيم إلى الحظ أو الصدفة، مثل الحوادث المفاجئة، فيكون ذا تحكم خارجي. (عبد العزيز، 1985، 22)

– مفهوم مصدر الضبط لدى فرج (1993): يعتقد فرج بأن وجهة الضبط مصطلح يشير إلى وجهة نظر الفرد في العوامل المؤثرة على سلوكه، أو على عوامل مستقلة أو مسؤولة عنها، وإذا كان الفرد يرجع هذه العوامل إلى الشخصية، وبالتالي فهو مسؤول عنها، أو الظروف الخارجية، وبالتالي يكون هذا قدره الذي لا مفر منه ولا يرجع لمسئوليته الشخصية، فهناك من يعزو فشله إلى قصور في قدرته واستعداداته وسماته الشخصية، في مقابل من يعزو فشله إلى سوء حظه أو ما يحيط به من ظروف وملابسات لا ذنب له فيها، ولا إسهام له في إيجادها. (محمود، 2005، 30)

إن القارئ لهذه التعاريف لا يجد فيها اختلافا عن التعريف العام الذي قدمه Rotter، بل يجد توافقا كبيرا بينها. وقد أوضحت Marks أن الأفراد ذوو الضبط الداخلي أكثر قابلية لتغيير سلوكهم بعد أي تعزيز سواء أكان إيجابيا أم سلبيا، مقارنة بذوي الضبط الخارجي، وحتى يحدث تغيير السلوك لذوي الضبط الداخلي يجب أن يكون التعزيز ذا قيمة لدى الفرد، ويرتبط تغيير السلوك بمقدار زيادة، أو نقص تلك التعزيزات. أما الأفراد ذوو الضبط الخارجي فمن غير المحتمل أن يغيروا سلوكهم، وذلك لاعتقادهم بعدم تأثر السلوك بهذه التعزيزات. ونجد أن الأفراد يعزون النتائج المترتبة على سلوكهم في النجاح أو الفشل إلى عوامل ذاتية كالقدرات الخاصة والمهارات، أو إلى عوامل خارجة عن الضبط كالحظ والصدفة، والقوى الخارجية الأخرى، فالأفراد ذوو الضبط الداخلي يعزون نجاحهم، أو فشلهم إلى مسؤوليتهم الذاتية، بينما الأفراد ذوو الضبط الخارجي يعزون نجاحهم، أو فشلهم إلى عوامل وقوى خارجية. (بني خالد، 2009، 512)

– مفهوم مصدر الضبط لدى أبو ناهية(1985): لقد حدد أبو ناهية مفهوم مصدر الضبط من منظور أن وجهة الضبط متغير متعدد الأبعاد حيث يرى أن:

أ– **الضبط الشخصي (الداخلي):** يعني اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يقرر الأحداث (الإيجابية والسلبية) في بيئته أو عالمه الخاص، وأن هذه الأحداث نتيجة منطقية للأعمال التي يقوم بها، كما يشير إلى شعوره بالتمكن والفاعلية للسيطرة على بيئته، واعتقاده بأن هناك عدل وإنصاف في البيئة المحيطة

بحيث يقبل المسؤولية عن الأحداث في البيئة.

ب- الضبط الخارجي عن طريق الآخرين الأقوياء: ويعني اعتقاد الفرد بأن أصحاب النفوذ والسلطة يتحكمون في مصيره ويقررون الأحداث في بيئته أو عالمه الشخصي، ويشعر بالعجز وضعف المسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.

ج- الضبط الخارجي عن طريق الصدفة والحظ: ويعني اعتقاد الفرد بأن القوى الغيبية كالصدفة أو القدرة هي التي تتحكم في الأحداث الإيجابية والسلبية في بيئته الخاصة، وأن تلك الأحداث غير مرتبطة بأفعاله الخاصة أو صفاته الشخصية.

ومركز الضبط في نظر سرور (2004) بناء شخصي، يشير إلى إدراك الفرد وقدرته على الضبط في الأحداث، كما تحدد داخليًا في سلوكه مقابل القضاء والقدر والحظ أو الظروف الخارجية بالصدفة أو قوى خارجية.

ولقد استند Rotter في طرحه لهذا المفهوم إلى افتراض مفاداه أن الأفراد تنمو لديهم توقعات عامة تبعا لمدى استطاعتهم الضبط في الأحداث البيئية. حيث يوجد أفراد يدركون أن أفعالهم وطريقة عملهم ولخصائصهم الشخصية الدائمة نسبيا، تؤثر في شكل معيشتهم وطريقتها، فهم يعتقدون بأنهم أسياد على أقدارهم ويتحملون مسؤولية ما يحدث لهم، هؤلاء يطلق عليهم فئة الضبط الداخلي، بينما الأفراد الآخرون يدركون أن أسلوب معيشتهم وطريقتها لاحول ولا قوة لهم فيها، فهم يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، وهؤلاء يطلق عليهم فئة الضبط الخارجي.

كما استند Rotter أيضا بصفته عيادي إلى النتائج التي حصل عليها من عمليات العلاج النفسي للمرضى، ومن نتائج الدراسات حول عملية تعلم الأداء والإنطفاء، فالتحليل العيادي للمرضى بين أن هناك من يكتسبون من التجارب الجديدة ويغيرون سلوكهم، بينما آخرون لا يتأثرون بها، ويهملونها ويرجعون أسباب حالتهم إلى الحظ أو الصدفة أو الآخرين.

وتواتر استخدام مفهوم "مصدر الضبط "بين تلاميذ Rotter إلا أن المصطلح الأكثر شيوعا هو مصدر الضبط للسلوك، والذي يشير غالبا إلى إدراك الفرد لمصدر الضبط للسلوك والأداء وكان Rotter يستخدم مصطلح الضبط الداخلي- الخارجي للتعزيز بدلا من مصطلح مصدر الضبط.

بينما يشير مفهوم مصدر الضبط إلى الجهة التي يعزي إليها السبب في تفسير السلوك، هل يرجع إلى الشخص نفسه أو إلى مصادر أخرى خارجة عنه، يشير مفهوم إدراك مصدر الضبط إلى مدى قدرة الفرد على ضبط ما يصدر عنه، وإدراكه أن ما يناله من تعزيز يرتبط بعوامل متأصلة في شخصيته أو يرجعها لعوامل خارجية عنه توجد في بيئته ولا يستطيع ضبطها. (معمرية، 2011، 87)

2- سمات فئتي الضبط الداخلي والخارجي:

لقد وظف Rotter مفهوم مصدر الضبط في تفسيره للفروق الفردية في السلوك وإدراك المواقف البيئية بقوله: "إن وجهة الضبط هي إدراك الفرد للعلاقة القائمة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج، إنه ترجمة لاعتقادات الفرد أن سلوكه وما ينجم عنه من نجاح أو فشل يستند إلى مصادر قد تكون داخلية

أو خارجية." لذا افترض Rotter وصنف الناس إلى فئتين الأولى: من ذوي الضبط الداخلي، وهم أفراد يعتقدون أن نتائج سلوكهم من نجاح أو فشل يتم إسناده إلى ذواتهم، من حيث ارتفاع أو نقص في الإرادة كما يتميزون عن غيرهم بالثقة والاتزان الانفعالي والتوافق مع الذات والمجتمع والطموح والسعي وراء تحقيق التفوق، كما أن لهم مستوى عال من النشاط المعرفي، ويبذلون جهودا للسيطرة على البيئة، وهم أقل قلقا وأكثر ميلا للإنجاز وتحمل للمسؤولية، إلى جانب كونهم أكثر اندماجا في العلاقات الاجتماعية كما أنهم يستجيبون أحسن للمواقف الضاغطة. (رشاد، 1989، 61)

وحسب تعريف Rotter فإن الناس يقسمون إلى فئتين:

1. **فئة الضبط الداخلي:** وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم، بحيث ترى أباضه (1999، في: بدوي وزكزر، 2006، 41) أنه "إذا استشعر الفرد وأدرك العلاقة السببية بين الأفعال والنتائج المترتبة عليها(التدعيم) وأن هذه الأفعال والأحداث تقع متسقة مع قدراته وسلوكه الشخصي، أو سماته المميزة والدائمة، يسمى هذا اعتقاد في الضبط الداخلي".

ويعرف البعد الداخلي بأنه مجموعة العوامل التي يعتقد الشخص بأنها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وهي ترجع في الوقت نفسه، إلى ذاته وقدراته وجهوده وإرادته ومهاراته وتحكمه في بيئته حيث أن الشخص في هذا البعد يعتقد بأنه هو المسئول المباشر عن تصرفاته ونتائج أعماله وأن ما يحققه من نجاح أو فشل راجع إلى ما يبذله من جهد ومثابرة وإرادة وتصميم، أو إلى نقص فيها. (دروزة، 2007، 443)

ولقد أثبتت الأبحاث التي أجرها السيكولوجيين أن فئة الضبط الداخلي يتصفون بالخصائص التالية:

ا- يعتقد أصحاب الضبط الداخلي أنهم يستطيعون تحديد ما سوف يحدث لهم، وبالتالي فهم يستطيعون الهيمنة على قدراتهم ومصيرهم. (موسى، 1994، 321)

ب-هم أكثر دافعية، ولديهم القدرة على الاستفادة من الفرص والمعلومات، بالإضافة إلى ذلك ترتبط الدافعية لديهم بعدد من المتغيرات كالضبط الذاتي والفاعلية في مواجهة الموقف.

ج- يركزون اهتمامهم بشكل أكبر على تعزيزات المهارة في الأداء وعلى كفاءتهم الداخلية التي تحقق لهم الوصول إلى الأهداف المرجوة، فقد تبدو الكفاءة الذاتية في النظرة المتفائلة لمتطلبات الحياة والمهارات التي تساعد على إدارة الضغوط والاستفادة بقدر الإمكان من الموارد المتاحة.

د- هم أكثر ثقة بأنفسهم ولديهم مفاهيم إيجابية عن الذات، وقد ربطت بعض الدراسات بين وجهة الضبط وتقديرات الذات.

هـ- لديهم قدرة أكبر من المهارات المهنية والكفاءة التدريبية، وهم أكثر كفاءة عقلية وتحصيلا أكاديميا. (محمود، 2005، 21)

ويذكر الباحثون أن المصدر الذي يعزو إليه الأفراد من الفئتين أسباب حصولهم على التعزيز

ليس واحدا بل متعدد، فإذا كان الحصول على التعزيز مضبوطا بالعالم الداخلي للفرد، فإن مصادره المحتملة هي:

- **الذكاء والقدرات العقلية:** فالفرد يعتقد أنه يستطيع فهم البيئة وضبط أحداثها لصالحه، وهو المسؤول عما يناله من ثواب أو عقاب.
- **المهارة والكفاءة:** والاستفادة من الخبرات السابقة للسيطرة على البيئة.
- **السمات الانفعالية والمزاجية:** فالفرد يكون اعتقادا حول نفسه بأنه يتوفر على خصائص تجعله يتحكم في الأحداث البيئية وينال التعزيزات المرغوبة، وهذه الخصائص: الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الطموح المثابرة والجدية. (معمرية، 2011، 87)

2. فئة الضبط الخارجي: وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم تحت قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها (إبراهيم،1986، 46)، ويعرف البعد الخارجي بأنه مجموعة العوامل التي يعتقد الشخص بأنها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وترجع في الوقت نفسه إلى عوامل خارجية فوق طاقته، وخارجة عن إرادته، ولا دخل له فيها، وليس له سيطرة عليها، أو الضبط بها، مثل الحظ والصدفة والقدر والنصيب والناس الآخرين. (بني خالد، 2009، 321)

أما أصحاب الضبط الخارجي فيتصفون بالخصائص التالية:

ا- يلقون مسؤولية وقوع الأحداث على عوامل خارج أنفسهم مثل القدر، الحظ أو الصدفة أو هناك من نتائج الدراسات التي تفيد بأن الضبط الخارجي يرتبط بدرجة عالية بالمعتقدات الغيبية.

ب- هم أكثر سلبية وعدم المشاركة في انفتاح وأقل تفاعلا.

ج- تنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة فهم يرجعون الأحداث الإيجابية أو السلبية إلى ما دون الضبط الشخصي.

د-لديهم استعداد للقلق والاكتئاب والاستجابة العصابية للضغوط. (محمود، 2005، 31)

ويرى Rotter أن هناك أنواعا مختلفة لمؤشرات مركز السيطرة الخارجي:

1- قد يكون مرتبط بالحظ والصدفة والقدر: وهو أن الدنيا معقدة جدا، بحيث لا يمكن التنبؤ بها ولا بأحداثها، وذلك لأن الأحداث قد تختلط على الفرد نفسه، فلا يفهمها ولا يستطيع التنبؤ بها والضبط فيها.

2-القدر: ويتمثل في عدم مقدرة الأفراد على تغيير مسار الأحداث المقدرة لهم سلفا.

3- قوى الآخرين: أي أن هناك آخرين أكثر قدرة وتأثيرا من الشخص ذاته.

وبين Rotter وتلاميذه أن هذه الأنواع لمركز السيطرة الخارجية قد تبدو مختلفة، ولكنها مرتبطة ببعضها البعض، ويحدث التوجه نحو مركز السيطرة من خلال موقف، أو وضع نفسي تتفاعل فيه خصائص الفرد مع الحدث، حيث ينقسم الأفراد تبعا للدرجة التي عندها يتحملون المسؤولية الشخصية عن ما يترتب على الموقف.

وبناء على ذلك فالاعتقاد بالمركز المسيطر يعتمد بشكل أساسي على مدى إدراك الفرد للعلاقة بين السلوك والاستجابات في البيئة، وعلى مدى شعوره بالمسؤولية اتجاه الأحداث، فجوهر مركز السيطرة هو الاعتقاد بوجود علاقة بين الفعل والنتيجة، حيث يقسم الأفراد تبعا للدرجة التي عندها يقبلون المسؤولية الشخصية لما يحدث لهم. فعندما يعتقد الفرد أن الناتج الايجابي أو السلبي هو نتيجة منطقية للفعل والسلوك الخاص به، فان هذا الفرد يوصف بأنه من ذوي مركز السيطرة الداخلي، في حين أن الفرد عندما يعتقد أن الناتج الايجابي أو السلبي للفعل أو السلوك يعود للأحداث، وغير مرتبط بفعله الخاص بل يرجع إلى قوى خارجية عن ذاته، فان هذا الفرد يوصف بأنه من ذوي مركز السيطرة الخارجي.

وقد أشار Rotter إلى أن الأفراد وذوي مركز السيطرة الداخلي العالي، يمكن أن يكونوا من المبتكرين والمجددين في مجال السياسة والفكر والفن. (المعايضة، 2007، 62)

3- أنواع مصدر الضبط:

إذا كان كل من (Paulhus, 1973; Levenson, 1981) قد تناولا مفهوم التحكم المدرك وعلاقته بجميع مجالات حياة الفرد، فإن العديد من المنظرين اهتموا بالتحكم المدرك في مجال معين من الحياة اليومية سواء تعلق الأمر بالمهنة أو الصحة أو الدراسة، إلى غير ذلك. ومن هنا يمكن تصنيف التحكم المدرك إلى صنفين أساسيين:

أ- **التحكم المدرك العام:** ويقصد به إدراك الفرد لتحكمه وسيطرته على جميع مجالات حياته:

- إدراك التحكم في الأفكار والمعتقدات والمشاعر والسلوكيات والإرادة والانفعالات، وكذلك الإنجاز وهو ما يسمى بالتحكم الذاتي. Personal Control
- إدراك التحكم في العلاقات البين شخصية والتفاعلات الثنائية مع الآخرين من خلال المهارات الاجتماعية. العلائقية، أو ما يسمى بالتحكم البين شخصي. Interpersonal Control
- إدراك القدرة على فهم القضايا الاجتماعية والسياسية الكبرى، وإدراك مدى التحكم فيها، أو ما يسمى بالتحكم الاجتماعي والسياسي Socio- Political Control.

ب- **التحكم المدرك الخاص:** ويقصد به إدراك الفرد لقدرته في التحكم في مجال أو مستوى معين من مجالات حياته الخاصة الصحية أو المهنية أو الدراسية أو العلاقات الاجتماعية، ولهذا ينقسم إلى عدة أصناف منها:

1- التحكم الصحي المدرك: لقد طبق مفهوم التحكم المدرك في مجال الصحة أو بالمعتقدات المتعلقة بالصحة، وتم ربط هذا المفهوم بعلاقته بالاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب وغيرهما والأمراض العضوية كالسرطان، السكري، الضغط الدموي، الإدمان وغيرها.

2- التحكم المهني المدرك: هو اعتقاد الفرد أنه يتمتع باستقلالية معينة (اتخاذ القرارات) وبحرية معينة في عمله (مرونة التوقيت، تنوع المهام) وذلك في المجال المهني. لقد تطور هذا المفهوم ضمن ما يعرف بنموذج الطلب – التحكم للباحث (كراسك) الذي درس الضغط المهني. ويأخذ هذا النموذج بعين الاعتبار متغيرين أساسيين في الوضعية المهنية وهما: شدة العمل أو متطلباته التي تعد أحد

مكونات الضغط المهني المقيمة ذاتيا من قبل العامل، ودرجة الاستقلالية، من مرونة التوقيت تنوع المهام، واتخاذ القرارات. ويعتبر هذا النموذج أن التوتر المهني ينشأ نتيجة الطلب السيكولوجي العالي مع تحكم منخفض، لذلك يعد عاملا مسببا في الإصابة بأمراض القلب. (حدار، 2006، 144)

4- مركز الضبط في المجال الدراسي:

يعتبر مركز الضبط متغيرات هاما يساعد في عملية تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به في العديد من المواقف ويرى الديب(1987) أن التلاميذ الأكثر تحكما داخليا أكثر تفوقا دراسيا، ولذلك فهم يبذلون أقصى جهد ممكن للتفوق وهم أكثر تحملا للمسؤولية، وأنهم يضعون خططا ويلتزمون بها للوصول إلى أهدافهم.

وهذا يعني أن الطلبة الذين يعتقدون في فئة الضبط الداخلي يتفوقون في دراستهم، لإيمانهم بأن لهم القدرة على تحقيق أهدافهم، ومن أجل ذلك يبذلون الجهود اللازمة ويضعون خططا لبلوغ طموحهم الدراسي لأنهم على يقين بأنهم المسؤولون على نتائجهم الدراسية، ولهذا فإن التلاميذ ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الداخلي يتميزون بارتفاع أدائهم.

وهذا قد يرجع إلى إدراكهم القوي بإمكانياتهم وقدراتهم في تحقيق التفوق الدراسي وبذلهم قصارى جهودهم للوصول إلى ذلك، بينما التلاميذ ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الخارجي يتميزون بانخفاض أدائهم التحصيلي لكونهم يرون أن القوى الخارجية هي التي تتحكم في نتائجهم الدراسية، وهذا ما قد يحول دون استغلال مهاراتهم وخصائصهم الشخصية في التفوق الدراسي.

قام Gold (1968) بدراسة العلاقة بين الحاجة إلى الانجاز والضبط الداخلي- الخارجي، وانتهى إلى نتائج تشير إلى أن الأفراد ذوي الاعتقاد بالضبط الخارجي يتسمون بتوقعات منخفضة للنجاح في حين يتسم الأفراد الذين يعتقدون بالضبط الداخلي بتوقع عالي للنجاح والتفوق. (الأحمد،242،2001) ونتائج هذه الدراسة تشير إلى أن التلاميذ ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الخارجي يتصفون بتوقعات منخفضة للنجاح نظرا لإدراكاتهم بأن هناك عوامل خارجية تتحكم في هذا النجاح، ولذلك تجدهم لا يسعون بصفة جدية لبلوغ النجاح الدراسي، وفي ذات الوقت يتميز التلاميذ ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الداخلي بتوقع عالي للنجاح لأنهم يخططون لهذا النجاح، ويبذلون كل ما بوسعهم لتحقيق ذلك، لإدراكهم بأن مصادر النجاح والفشل تكمن داخل ذواتهم. (بن زاهي وبن الزين، 2012، 39)

5- مفاهيم مشابهة للضبط:

جدول (1) المفاهيم المشابهة للضبط

المفهوم	باللغة الفرنسية	باللغة الانجليزية	مكوناته	صاحبه
مركز الضبط	Locus de contrôle	Locus of control	الضبط الداخلي الضبط الخارجي	Rotter 1966
الملاحظة الذاتية	Auto contrôle	Self – control	التحكم الذاتي التقييم الذاتي التعزيز الذاتي	Rehm 1977
الفعالية الذاتية	Efficacité personnelle	Self efficacy	توقع الإنجاز توقع النتيجة	Bandura 1978
التحكم المدرك	contrôle perçu	Perceived control	التحكم الذاتي التحكم البينشخصي التحكم الاجتماعي السياسي	Paulhus 1979
الرغبة في التحكم	Désire de contrôle	Desire of control	تحكم الدافعية	Burger 1979
التحمل أو الصلابة	Endurance	Hardiness	التحكم الالتزام التحدي	Kobasa 1979
التأهيلية أو التمكين	Capacitation	Empowerment	التحكم الشخصي الاستقلالية	Rappaport 1984
الجلد أو المقاومة	Résilience	Resiliency	الوعي بالتقدير الذاتي الوعي بالفعالية الذاتية أساليب المواجهة	Rutter 1985
السلوك المخطط		Comportement planifie	الفعالية الذاتية التحكم المدرك المعيار الاجتماعي	Adjzen 1987
روح التماسك	Sens de coherence	Sens of coherence	الالتزام الحاجة إلى الفهم	Antonovsky 1987

(حدار، 2006، 168)

الدراسات السابقة:

قام Norman وزملاؤه بدراسة العلاقة بين استراتيجيات المواجهة والضبط المدرك لدى عينة من 115 بالغا (65 إناث و50 ذكور) من المصابين بالنوع الثاني من السكري، ودلت النتائج على ارتباط موجب بين الانشغال الوجداني واستراتيجيات الهروب والقلق والاكتئاب. كما أن المواجهة الذاتية مؤشر تنبؤي بانخفاض نسبة الاكتئاب، وأن الضبط المدرك متغير معدل بين الاستجابة وكل من القلق ومستوى ارتفاع الأنسولين.

أما دراسة Rodolfo 1984 فهدفت إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالسلوك الصحي الوقائي بالاعتماد على مركز الضبط الصحي، بوجود أو غياب بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية على عينة من 71 من طلبة علم النفس، وتم قياس مركز الضبط الصحي باستبيان مكون من 11 بندا، يمكنه التمييز

بين من يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن وضعهم الصحي، وبين من يعزون ذلك للظروف والحظ والقوى الخارجية، واستعمال السلوك الفعلي الملاحظ كمحك خارجي، كما تم قياس سلوك العائلة الصحي وسلوك الأصدقاء الصحي، ودلت النتائج على علاقة مركز الضبط الداخلي بالسلوك الصحي، وكذا على علاقة بين البيئة، العائلة، الأصدقاء (وبين السلوك الصحي) .(عليوة وجبالي، 2014، 12)

أما دراسة معمرية(2011) فبعنوان: مصدر الضبط والصحة النفسية، دراسة ميدانية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي. وقد صاغ مجموعة من التساؤلات تدور حول معرفة الفروق القائمة بين الطلاب والطالبات في مصدر الضبط والعصابية، على أساس المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، الجنس الجنسية، على عينة قوامها 1402 من طلاب المعاهد الأربعة، وقد طبق الباحث في هذه الدراسة استبيان (وليام جيمس) للضبط الداخلي– الخارجي، بالإضافة إلى قائمة Eysenck للشخصية، إضافة إلى هاتين الأداتين، قام الباحث بإعداد استمارة لجمع البيانات الشخصية من أفراد العينة، وكان الغرض منها هو ضبط خصائص العينة وتحديد شروط انتقائها. وقد استخدم الباحث T test لحساب الفروق بين متوسطات الطلاب في مصدر الضبط والعصابية باستخدام المنهج الوصفي.

وقد توصل إلى مجموعة من النتائج نوجزها في النقاط التالية: تحقق الفرضيتين الأولى والثانية أي أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في كل من مصدر الضبط والعصابية، أما الفرضيات الباقية التي تعنى بإجراء مقارنات بين الطلبة والطالبات حول الضبط والعصابية فأسفرت عن:

أنه لما يكون الطلبة والطالبات من نفس فئة الضبط أولا يكونوا كذلك، فإن الفروق بين الجنسين في العصابية تظهر بنسب أقل مما تظهر عليه عندما يكون الطلاب من فئة الضبط الداخلي والطالبات من فئة الضبط الخارجي كما وجد الباحث أن الفروق في العصابية لا تتأثر بالمستوى الدراسي مهما كان الاعتقاد في مصدر الضبط الذي يتبناه الفرد، إلا أنه عندما يتفاعل الجنس مع المستوى الدراسي، فإن الفروق تكون واضحة في أغلبيتها لصالح الطالبات، مما يدعم ارتباط الفروق في العصابية بالجنس أكثر من ارتباطها بالمستوى الدراسي، أما الفروق التي تعود إلى الاختلاف في التخصص الدراسي، فقد ظهرت واضحة مهما كانت الفئة من مصدر الضبط التي ينتمي إليها الطلبة. وهذا يعني أن الطالب الجامعي يتأثر بنوع الاختصاص الذي ينتمي إليه، كما وجد الباحث أيضا أنه عندما يتفاعل الجنس بالتخصص الدراسي، فإن الفروق تكون لصالح البنات، أما عندما يتفاعل المستوى الدراسي بالتخصص فإن الفروق تكون لصالح التخصص والمستوى الدراسي (الرابعة بالخصوص)، مما يدعم من خلال هذه النتائج أثر الجنس والتخصص في إحداث فروقات فردية في استجابات الطلبة للضغوط البيئية.

الإجراءات الميدانية للدراسة

المنهج المتبع:

قمنا في هذه الدراسة بإتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى وطبيعة الموضوع المتناول بالدراسة، بحيث يعتبر المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها .(سعيد، 2012، 58)

عينة الدراسة:

سنعرض في هذا الجزء توزيع أفراد الدراسة حسب البيانات النوعية، المتمثلة في الجنس، الفئة العمرية، المستوى التعليمي للوالدين، مستوى التحصيل الدراسي للعينة، المستوى الاقتصادي، منطقة السكن، والتي مكنتنا من التعرف على خصائص أفراد الدراسة. واستعملنا التكرار والنسب المئوية في عرضها.

جدول (2) توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	30	%50
أنثى	30	%50
المجموع	60	%100

نلاحظ أن نسبة الذكور تمثل نسبة 50% من مجتمع الدراسة، أما نسبة الإناث فتمثل نسبة 50 % منه. وهي نسب متساوية.

جدول(3) توزيع الأفراد الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
16	40	% 66.66
17	20	% 33.33
المجموع	60	% 100

يتضح من جدول(3) أن أفراد الدراسة يتمركزون في السن 16 سنة بنسبة 66.66 %، أما النسبة الباقية فيمثلها الأفراد من سن 17.

جدول (04) توزيع أفراد الدراسة حسب مستوى التحصيل الدراسي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
فوق المتوسط	15	% 25
متوسط	15	% 25
تحت المتوسط	15	% 25
ضعيف	15	% 25
المجموع	60	100%

يتضح من نتائج الجدول(4) أن نسبة 25 % من أفراد العينة من ذوي التحصيل الدراسي فوق متوسط، ونسبة 25 % منهم يتميزون بالتحصيل المتوسط، أما النسب الباقية فتتوزع على التحصيل تحت متوسط والضعيف.

أدوات الدراسة:

- مقياس مصدر الضبط الداخلي-الخارجي:

- **وصف المقياس:** يقيس هذا المقياس تأثير أحداث الحياة اليومية على معتقدات الأفراد للتنبؤ بالسلوك.
- **مراحل بناء المقياس:**

- تمت مراجعة ما توافر لدى الباحث من استبانات أو مقاييس أعدت لقياس مصدر الضبط مثل: مقياس أبو ناهية (1987)، رشاد علي عبد العزيز موسى، البرزيحي(2010)، ومقياس (جوليان روتر) للضبط العام، اعتمدنا على تكييف كفافي(1983) المُتَرجَم من اللغة الإنجليزية، باعتباره صالحا للبيئة العربية.وهو اختبار من نوع اختبارات التقرير الذاتي، يتبع طريقة الاختبار الجبري بين بديلين(أ، ب). (في: مليكة، 2010، 481).

وبناء على مراجعة التراث النظري في مجال الضبط، والتعريف الإجرائي الذي وصفته الباحثة بالإضافة إلى مراجعة الأدوات السابقة الذكر، تم تحديد بعدين لمصدر الضبط لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة:

- البنود: 2أ، 6 أ، 7أ، 9أ، 16أ، 17أ، 18أ، 20أ، 21أ، 23أ، تقيس الضبط الخارجي.
- البنود: 3 ب، 4 ب، 5ب، 10 ب، 11 ب، 12 ب، 13 ب، 15 ب، 22 ب. فإنها تقيس الضبط الداخلي للأحداث.
- أما البنود: 1، 8، 14، 19، 24، فهي للتمويه.

- **صدق المحكمين:**

بعد تصميم المقياس في صورته الأولية، وقبل تجربته ميدانياً، كان لابد من التأكد من صلاحية الصورة الأولية له، لذا قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتأكد من ملائمة مفرداته للغرض الذي وضعت من أجله، بحيث عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين تألفت من 07 أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لإبداء آرائهم في الجوانب التالية:

- الصحة العلمية لمفردات المقياس.
- الاتساق بين المقياس ومحتوى المحاور التي يتضمنها.
- سلامة ووضوح وسهولة تعليمات المقياس.

وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين الذين استجابوا للتحكيم، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، من خلال حساب النسب

المئوية للاتفاق فيما بينهم، والتي لا تقل عن 80%.

وقد أشار المحكمون إلى أن هناك عبارات طويلة من ناحية الصياغة، وأن هناك بعض العبارات مركبة تحوي أكثر من فكرة، وهناك عبارات بحاجة لإعادة الصياغة من ناحية البنية اللغوية. وبعد ذلك خرج المقياس في صورته شبه النهائية، ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

جدول (4) المحكمين ودرجاتهم العلمية

الرقم	اسم المحكم	التخصص	جهة العمل
1	د.محمد بلوم	علم النفس العيادي	قسم العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة
2	د.رابحي إسماعيل	علم النفس التربوي	قسم العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة
3	أد.جابر نصر الدين	علم النفس الاجتماعي	قسم العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة
4	د.اوزليفي ناجي	هندسة بشرية وتصميم العمل	قسم العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة
5	د.احمد فريجة	علم الاجتماع التربية	قسم العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة
6	د.نحوي عبد العزيز عائشة	علم النفس العيادي	قسم العلوم الاجتماعية جامعة بسكرة
7	د.محمدي فوزية	علم النفس المدرسي	قسم العلوم الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة

من خلال حساب النسب والتكرارات المعروضة في الجدول السابق يتبين أن غالبية بنود المقياس تتميز بدرجة صدق عالية، تمثلت في نسبة 100% من الاتفاق بين محكمي الأدوات على أن البنود تقيس ما وضعت لقياسه.

- **صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط درجات البنود مع الدرجة الكلية لمقياس مصدر الضبط الداخلي–الخارجي:**

جدول (6) معاملات ارتباط درجات البنود مع الدرجة الكلية لمقياس مصدر الضبط الداخلي–الخارجي

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.814**	0.05	**21**	.481**	0.05
2	. 511**	0.05	**22**	.429**	0.05
3	.453**	0.05	**23**	.408*	0.05
4	.393**	0.05	**24**	.432**	0.05
5	.435**	0.05	**25**	**.667	0.05
6	.473**	0.05	**26**	**.395	0.05
7	.540**	0.05	**27**	**.549	0.05
8	.755**	0.05	**28**	**.698	0.05
9	.367**	0.05	**29**	**.413	0.05
10	.657**	0.05	**30**	**.569	0.05
11	.580**	0.05	**31**	**.714	0.05
12	.541**	0.05	**32**	**.639	0.05
14	.372**	0.05	**33**	**.545	0.05
15	.432**	0.05	**34**	**.502	0.05
16	744**	0.05	**35**	**.629	0.05
17	.502**	0.05	**36**	**.531	0.05
18	.432**	0.05	**37**	**.502	0.05
19	.535**	0.05	**38**	**.651	0.05
20	.462**	0.05			

يتضح من الجدول السابق أن غالبية معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية موضع الدراسة

دالة إحصائيا وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- **صدق الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مصدر الضبط:**

جدول (7) مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مصدر الضبط

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضبط الداخلي	.782**	0.05
الضبط الخارجي	.780**	0.05

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية موضع الدراسة دالة إحصائيا وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

- **الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية:**

جدول **(8) معامل الثبات لمقياس مصدر الضبط الداخلي–الخارجي**

عدد البنود	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
26	0.85	0.05

بين جدول (8) أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات المقياس.

- **الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ):**

بلغت قيمت معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) 0.741

- **الصورة النهائية للمقياس:**

بعد إجراء التعديلات النهائية تقلص عدد البنود ليصل إلى 48 بندا.

- **طريقة التصحيح وتفسير النتائج:**

يطلَب من المُستجوَب اختيار الحادثة "أ" أو "ب" التي يرى أنها الأكثر تناسبا مع اعتقاده إذ تشير إلى اتجاهات داخلية أو خارجية نحو مصادر التعزيز، ويتم تنقيط المقياس التالي:

– حيث يُعطَى المستجوب درجة واحدة إذا اختار الفقرة التي تُعَبر عن الاتجاه الخارجي، بينما يعطَى صفرا عن الفقرة التي تُعَبر عن الاتجاه الداخلي. وبناء على هذا المقياس يُصَنَف الأفراد إلى قسمين:

– الأفراد ذوو التحكم الخارجي، وهم الذين يَحصُلون على درجة تتراوح ما بين(10 و24) درجة.

– الأفراد ذووا التحكم الداخلي، وهم الذين تتراوح علاماتهم ما بين (0 و06) درجات.

– بينما الأفراد الذين يَحصُلون على درجات تتراوح ما بين (07 و09) فهم أفراد حياديون ولا يخضعون لعملية القياس والتحليل.

– تمت صياغة مجموعة من البنود التي تغطي كل بعد من الأبعاد السابقة.

خاتمة:

من خلال دراستنا لمفهوم مصدر الضبط لاحظنا أن هذا المفهوم لا يتأثر فقط بالأفكار التي يدركها الفرد عن مصدر توجيه سلوكه سواء أكان نابعا من ميزاته الشخصية، أو نسبت إليه نتائج ذلك السلوك من خلال عدة عوام،ل منها قوة الاخرين والصدفة والى غير ذلك، ولكننا وجدنا أنه يتأثر أيضا بدرجة كبيرة بما يعرف بالاستحسان الاجتماعي (Social approbation). وفي عام (1966) قدم Rotter الدليل على أنه يتداخل مع مصدر الضبط، وهو الحاجة إلى إدخال السرور على الآخرين بإظهار الخصائص التي لها قيمة في المجتمع (الطيبة، الأمانة، الإخلاص). وقد أبان كل من Daived **و**Carlous(1989) أيضا أن الاستحسان الاجتماعي يستمر كمشكلة في مقاييس وجهة الضبط، بسبب التداخل الكبير بين المفهومين واللذان يسيران وفق علاقة تأثير وتأثر.

قائمة المراجع

الأحمد، أمال(2001). الدافعية للانجاز الضبط الداخلي–الخارجي. **مجلة المعلم العربي**. وزارة التربية. سوريا.

بدوي عائشة وزكور( ). مفيدة، مركز ضبط علاقته بمهارات التعامل مع الضغوط المهنية. جامعة ورقلة، الجزائر. عدد خاص **بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

بن زاهي، منصور وبن الزين، نبيلة(2012). مركز الضبط الداخلي الخارجي في المجال المدرسي المفهوم وطرق القياس. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. الجزائر. (7).

بني خالد، محمد سليمان (2009). مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية. 17(2).

توما، حسان عبد الله (2011). **التعلم والتعليم**. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

حدار، عبد العزيز(2006). **الاكتئاب وعلاقته باختلال التفكير السنني والتحكم المدرك من منظور معرفي**. رسالة دكتوراه دولة في علم النفس الاكلنيكي. جامعة الجزائر

خطار، زهية (2001). التداخل بين استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة الضغط البكالوريا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.

دروزة، أفنان نظير(2007). العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى الطلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية. **مجلة الجامعة الإسلامية**. سلسلة الدراسات الإنسانية. 15(1).

سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب و سعيد، ياسر محمد(2012). دراسة تقويمية لنظام التعليم عن بعد في السودان في ضوء معايير" ادوارد ديمنج للجودة (دراسة حالة جامعة السودان المفتوحة)، دراسة مقدمة **للمؤتمر الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي**.

عليوة، سمية وجبالي، نورالدين(2014). مصدر الضبط الصحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى

السكري. **مجلة الواحات للدراسات والبحوث**. 7(2).177-192.

اللطيف، تهاني عبد العزيز(1985). علاقة مركز التحكم بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية. جامعة الزقازيق، مصر.

محمود، مجدت احمد(2005). وجهة الضبط والاضطراب النفسي. **مجلة الخدمة النفسية**. (2).

المعايطة، خليل عبد الرحمان(2007). **علم النفس الاجتماعي**. ط2. الأردن: دار الفكر.

معمرية، بشير(2012). **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي**. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

مليكة، لويس كامل(2010). **علم النفس الإكلينيكي**. عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

موسى، رشاد علي عبد العزيز (1994). **دراسات وبحوث علم النفس الدافعي**. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر.

ناسف مصطفى (1978). **نظريات التعلم دراسة مقارنة**، مراجعة عطية محمود هنا بإشراف احمد مشاري العدواني. صدرت السلسلة في يناير.

ناصر، أيمن غريب قطب(1994). حالة تقدير الذات وعلاقته بمركز الضبط المدرك. **مجلة علم النفس**. (31). مصر، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.